تأثير الموجة الثانية من COVID-19 على طلب النفط الخام العالمي

هيئة أبحاث السوق والتخطيط الإستراتيجي

بدأ الطلب على النفط الخام يتعافى من تأثير COVID-19 منذ منتصف حزيران 2020، ولكن من الواضح أنه سيكون هناك تأثير طويل المدى على أسواق النفط العالمية، من المرجح أن يستغرق التعافي الكامل عدة سنوات لأن التوقعات العالمية للطلب على النفط لعام 2021 هي أقل من مستوى2017. ارتفاع المخاطر الخاصة بحدوث موجة ثانية من الوباء خاصة بعد إعادة فتح النشاط الاقتصادي وتخفيف قيود الإغلاق وهو ما نشهده بالفعل خاصة في الولايات المتحدة واستراليا مما أشاع أجواء سلبية بشأن الطلب العالمي إضافة إلى عودة شبح التباطؤ والانكماش الاقتصادي العالمي الواسع.

الطلب العالمي:

بدأ النصف الثاني من 2020 الاستثنائي على أمل أن يكون الأسوأ في اضطراب سوق النفط قد تم تجاوزه. يظهر انتعاش النشاط الاقتصادي من خلال مؤشرات مختلفة، بما في ذلك تحسن التنقل في العديد من المناطق وعودة نشاط الطيران الداخلي.

- تتوقع منظمة IEA أن يسجل معدل الطلب على النفط بحدود **92.1 مليون برميل/يوم** في 2020 بأنخفاض مقداره **7.9 مليون برميل/يوم** عن معدل 2019 (**100 مليون برميل/يوم**) حسب تقرير للمنظمة صدر في 10 تموز 2020، في حين كانت التوقعات السابقة أن يسجل الطلب بحدود **91.7 مليون برميل/يوم**. البيانات الجديدة تؤكد أن أكبر انخفاض في الطلب على النفط كان في النصف الأول من 2020 حيث انخفض فيها الطلب بمقدار **10.75 مليون برميل/يوم**، اما بالنسبة للنصف الثاني فمن المتوقع أن يشهد تحسناً في مستوى التراجع إلى **5.1 مليون برميل/يوم**. أما في 2021 فتتوقع المنظمة أن يسجل معدل الطلب بحدود **97.4 مليون برميل/يوم** بأنخفاض مقداره **2.6 مليون برميل/يوم** عن معدل 2019.

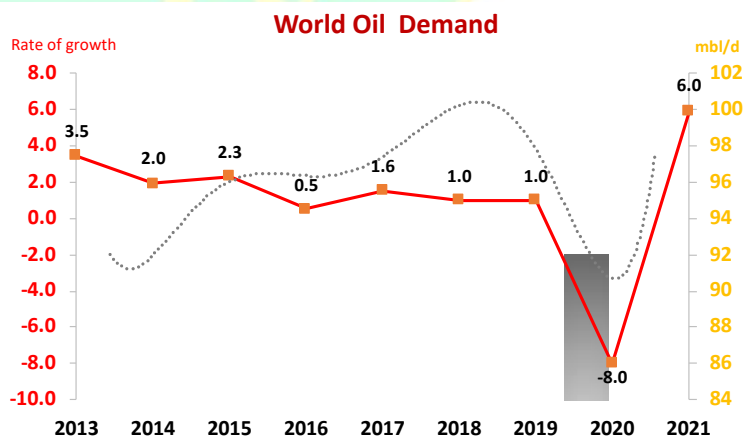

- تتوقع وكالة Rystad Energy ان معدل الطلب العالمي على النفط يسجل **89.2 مليون برميل/يوم** في 2020 بأنخفاض بمقدار **10.3 مليون برميل/يوم** عن 2019 (**99.5 مليون برميل/يوم**)، في حين كانت التوقعات السابقة انخفاض بحدود **10.6 مليون برميل/يوم**. من المتوقع أن يشهد الطلب على النفط ارتفاعاً بحدود **7.1 مليون برميل/يوم** عن معدله في 2020 ليسجل **96.3 مليون برميل/يوم** في 2021.
- تتوقع Energy Aspects أن يسجل متوسط الطلب على النفط بحدود **93.2 مليون برميل/يوم** في 2020 بأنخفاض مقداره **7.1 مليون برميل/يوم** عن 2019 وسيتعافى في 2021 بمقدار **5.2 مليون برميل/يوم** ليسجل **98.4 مليون برميل/يوم**.
- أظهرت بيانات OPEC أنخفاض الطلب في 2020 بمقدار **6.8 مليون برميل/يوم** عن 2019 ليسجل **92.82 مليون برميل/يوم**، فيما اشارت التوقعات السابقة الى انخفاض الطلب بحدود **9.1 مليون برميل/يوم** خلال 2020.
- تشير تقديرات ادارة معلومات الطاقة الامريكية EIA الى انخفاض الطلب بحدود **8.15 مليون برميل/يوم** ليسجل **92.89 مليون برميل/يوم** في 2020 مقارنة بـ 2019، ثم يرتفع بمقدار **6.99 مليون برميل/يوم** ليسجل **99.88 مليون برميل/يوم** في 2021.

توقعات الطلب مع انتشار الموجة الثانية من الجائحة:

- التفشي القوي في حالات COVID-19 والتي بدأت مع بداية تموز 2020 أدت الى إعادة فرض عمليات الإغلاق في بعض المناطق، بما في ذلك أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية تلقي بظلالها على التوقعات.
- ان الموجة الثانية COVID-19 ستضع حوالي **15 مليون برميل/يوم** من الطلب العالمي على النفط تحت الخطر في ذروته في أيلول 2020، هذا ما يقرب من ثلث خطر الذروة خلال ذروة الموجة الاولى في نيسان 2020.

Oil demand impact relative to 1st wave of Covid-19 and the latest forecast

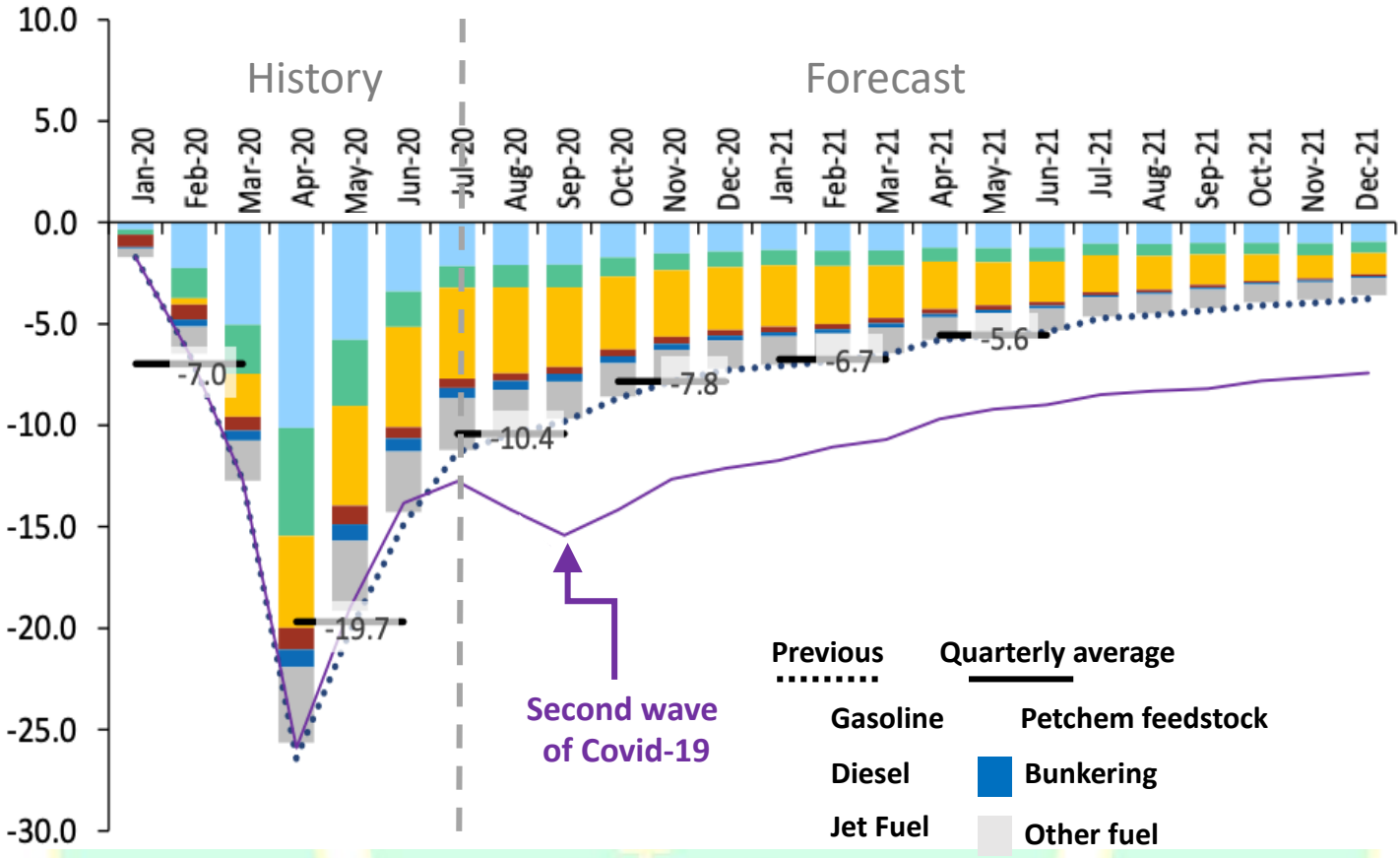

- تعود اسباب قلة تأثير الموجة الثانية إلى سياسة استجابة مختلفة من قبل الحكومات التي تميل إلى تفضيل المزيد من عمليات الإغلاق الإقليمية والقطاعية ولمدة أقصر مثل ما يحدث في استراليا.
- يتوقع أن موجة جديدة من القيود قد تبدأ في أمريكا الشمالية (نهاية تموز 2020) ، تليها أوروبا وآسيا (نهاية آب إلى بداية ايلول 2020) وفي بقية العالم في تشرين الاول وتشرين الثاني 2020.
- في سيناريو الموجة الثانية، يمكن أن يفقد الطلب على النفط **2.2 مليون برميل/يوم** إضافي في 2020.
- لن يتعافى الطلب على وقود الطائرات-الكيروسين على المدى القريب مقارنة بوقود النقل.
- سيكون الطلب في الربع الثالث من 2020 أقل بـ **6.5 مليون برميل/يوم** عن مستوى 2019، بانخفاض قدره **630 الف برميل/يوم** عن التوقعات السابقة لمنظمة IEA. حيث جاء التخفيض بسبب توقعات انخفاض الطلب في الولايات المتحدة بسبب الزيادة الأخيرة في حالات COVID-19 وقرار العديد من الولايات بوقف تخفيف إجراءات الإغلاق. تنطبق تخفيضات مماثلة على البرازيل وروسيا والسعودية.

- اعادت بعض الولايات الامريكية في بداية تموز 2020 فتح النشاط الاقتصادي مع تخفيف قيود الاغلاق مؤقتاً بعد تفشي حالات COVID-19. فيما اعادت ولايات اخرى فرض قيود كانوا قد رفعوها في وقت سابق - على سبيل المثال الحانات والمطاعم.

إجراءات الولايات المتحدة في امريكا لمواجهة كوفيد ١٩

Updated July 17,2020

الاستنتاجات:

1. أحرزت سوق النفط تقدماً بلا شك منذ "نيسان الأسود" الا ان حالة عدم اليقين ارتفعت خلال حزيران 2020، بعد تسارع انتشار COVID-19 في العديد من البلدان مما يعني ان الوباء ليس تحت السيطرة وهو ما يؤثر سلباً على الاسواق.
2. انتعاش الطلب على النفط يرتفع بوتيرة سريعة، لكن الطلب في تموز 2020 لا يزال قريب من **90** مليون برميل/يوم او **10 مليون برميل/يوم** أقل من مستويات ما قبل الفيروس.
3. في سيناريو الموجة الثانية، يمكن أن يفقد الطلب على النفط **2.2 مليون برميل/يوم** إضافي في 2020.
4. في سيناريو الموجة الثانية، لا نتوقع أن يكون تأثير تفشي المرض على طلب النفط قوياً مثل الموجة الأولى حيث ستقتصر التدابير التقييدية على مناطق وقطاعات معينة.
5. حتى بعد تخطي الموجة الثانية، فإن جزءاً من الطلب على النفط (**10%**) سيبقى تحت درجات مختلفة من المخاطر، ويرجع ذلك أساسا إلى قيود الطيران الدولي والتغيرات السلوكية والهيكلية طويلة الأجل في استهلاك المنتجات النفطية.
6. قد تكون مدة الموجة الثانية أقصر لكنها ستؤخر انتعاش الطلب على النفط على المدى الطويل لأن الحكومات ستقوم بإعادة فتح التدابير ولكن بحذر أكبر.
7. شهدت الولايات المتحدة والشرق الأوسط ومناطق أوروبية أخرى ارتفاع حالات إصابة بـ COVID-19 منذ بداية نموز 2020 مما أدى الى إعادة عمليات الإغلاق وفرض بعض تدابير التقييد ولكن على نطاق جزئي مثل أستراليا وأنكلترا.
8. مع احتمال تفشي الموجة الثانية من الجائحة فتشير التوقعات الى ان الطلب العالمي على النفط لن يعود الى مستويات 2019 الا خلال الربع الثاني من 2022.
9. يشير المتخصصون في شركات الطيران وصناعة الطيران إلى انتعاش الطلب على وقود الطائرات سيبقى بطيئاً حتى نهاية عام 2022.
10. ان لانخفاض مبيعات السيارات وعمل حوالي 15% من القوى العاملة عن بعد وتحديد التنقل والتخوف من استخدام وسائل النقل الجماعي (العامة) كل هذه الاسباب تمنع تعافي الطلب على وقود النقل الى مستويات ماقبل الجائحة.

العالم لديه الآن فكرة أفضل بكثير عن كيفية التعامل مع تسارع انتشارCOVID-19 مما كان عليه قبل أربعة أشهر و هناك شركات في العالم تبدو قريبة من إيجاد علاج علاوة على ذلك يبدو أن الأزمة الصحية تخضع لمستوى معقول من السيطرة في العديد من البلدان حيث قدمت الصين مخططًا للتعامل مع ما يسمى بالموجة الثانية من انتشار COVID-19

المصادر:

- **IEA**
- **Rystad Energy**
- **Energy Aspect**
- **EIA**